

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ،
وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أبناءنا التلاميذ ، بناتنا التلميذات :

يسعدنا أن نقدم لكم كتاب مادة **الفكر الإسلامي** للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العتيق ، الذي يتناول موضوع «**التصوف الإسلامي**» على طريقة الإمام أبي القاسم الجنيد البغدادي (ت: 298هـ) ، الذي يعتبر ثابتاً من الثوابت الدينية للمملكة المغربية ، وقد حرصنا على تأسيس المادة المعرفية للكتاب على أهم مصادر التصوف التي تُبين نصابه ، وإشراقه ، وصفاءه ، وقوته ، وتبرز سر انتشاره وامتداده في العالم ، وبذلنا وسعنا في اعتماد عيون تراث التصوف الإسلامي بما يقتضيه المقام . وعززنا بناءه العلمي المتين بدعائم تربوية وتعليمية ، تقريباً لمضمون التصوف الإسلامي لأبنائنا ، مراعين ما تم اكتسابه من معارف سابقة في الفكر الإسلامي خاصة ، والعلوم الأخرى عامة .

وقد سلكنا في بناء الكتاب وضع عنوان خاص بكل درس ، يليه بيان «أهداف الدرس» ، و«تمهيد» مثير لأهم إشكالاته ، ثم «نص الانطلاق» الذي يعتبر محور الدرس ومنطلقه الأساس في التأسيس والبناء ، مردفين ذلك بشروح ملائمة لسياق النص معينة على «الفهم» و«استخلاص المضامين» ، ثم «تحليل الدرس» وفق عناصر متسلسلة وميسرة للفهم تضمنت نقولاً عن صفوة وأعلام التصوف ، ثم عنصر «التقويم» الذي ضمناه أسئلة تقويمية للتأكد من تحقيق أهداف الدرس ، وأثرينا الدرس بنصوص من عيون مصادر ومراجع التصوف في عنصر «الاستثمار» لتعزيز المعارف وتنميتها ، وفتح آفاق معرفية وقيمية أخرى مع الحرص على ربطها بحياة المتعلم ، ثم ختمنا كل درس بأسئلة «الإعداد القبلي» لتوجيه عناية المتعلم واهتمامه بالدرس المقبل . وضمّمنا الكتاب مفهوم التصوف ، ومبادئه ، ومصادره ، وخصائصه ، وبعض أعلامه ، والأحوال والمقامات ، والأولياء والكرامات ، ومختلف قضاياها من مصادر ، ومراكز ، وكتب .

وغايتنا تيسير فهم أصول التصوف الإسلامي ، وإدراك مسأله ، وما تميز به من قواعد وآداب السلوك إلى الله تعالى ، وتعريف المتعلم بمقاصد التخلية والتحلية التي تحقق التزكية ، وبناء



الإنسان الرباني المهتدي بآداب الطريقة، وبذلنا الوسع في إيراد نصوص منمية لمقاصد التزكية،
ومعززة لمكارم الأخلاق، وقيم الصدق، والأمانة، والاعتدال، والوسطية، وقيم السلوك والسير
إلى الله تعالى.

ونسأل الله العلي القدير أن نكون قد وُفّقنا لما يكسب رضاه، وأن ينفعنا وإياكم بهذا العمل،
ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

والله الموفق والهادي إلى صراطه المستقيم